

Distr.: General
18 July 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٦٠ و ٨٧ من جدول الأعمال المؤقت*
تعزيز منظومة الأمم المتحدة
المسائل المتصلة بالإعلام

المسائل المتصلة بالإعلام

تقرير الأمين العام

موجز

يصف هذا التقرير الأنشطة التي قامت بها في الآونة القريبة إدارة شؤون الإعلام، وتنفيذ التوصيات الواردة في القرار ١٣٠/٥٧ بآء المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. ويذكر هذا التقرير بطبيعة المهمة المسندة إلى الإدارة، والتي تمثل المفهوم الذي تسيّر على هدي منه، بالإضافة إلى نموذجها التشغيلي المنقّح. ويشرح التقرير الهيكلية التنظيمية الجديدة للإدارة، التي وُضعت بشكل يتوافق مع هيكلية جديدة تتكون من أربعة برامج فرعية: خدمات الاتصالات الاستراتيجية (البرنامج الفرعي ١)؛ خدمات الأنباء (البرنامج الفرعي ٢)؛ خدمات المكتبات (البرنامج الفرعي ٣)؛ وخدمات التوعية (البرنامج الفرعي ٤).

* A/58/150



وكجزء من خدمات الاتصالات الاستراتيجية، قامت الإدارة بحملات اتصالات مواضيعية مستخدمة منافذها متعددة الوسائط الإعلامية، وتوعية المجتمع المدني، والشراكات مع القطاع الخاص، على المستوى المحلي، ومراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة. وواصلت الإدارة تقديم الدعم للعناصر الإعلامية المتعلقة بحفظ السلام، وبناء السلام، وغيرها من المهام السياسية. ووضعت شبكة المراكز والدوائر والمكاتب الإعلامية للأمم المتحدة، في جميع أنحاء العالم، خطة عملها السنوية لسنة ٢٠٠٣، وقامت بأنشطة ترويجية لعمل المنظمة على المستوى القطري، مستخدمة وسائل الاتصالات التقليدية والحديثة، بحسب الاقتضاء، لتعزيز وصولها إلى شرائح أوسع من الجمهور.

وكجزء من خدمات الأنباء، واصل مكتب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام التابع للإدارة القيام بمهامه باعتباره أداة نقل الموقف الرسمي للمنظمة بشأن المسائل التي تصدر الأنباء. ويقوم موقع الأمم المتحدة على الشبكة، الذي يُتوقع له أن يستلم ما قيمته تقريبا ٢,٥ بليون دولار كمبالغ إضافية في سنة ٢٠٠٣، بتعزيز قدرة الإدارة على الاتصال بوسائط الإعلام في جميع أنحاء العالم بشأن التطورات الإخبارية الهامة داخل منظومة الأمم المتحدة. وتظل وسائل الاتصالات التقليدية مجال تركيز لأنشطة الإدارة في مجال التوعية، إذ تم الآن ترسيخ مشروع البث الإذاعي المباشر، وتأكيد وصول بثه على نطاق عالمي. وواصلت الإدارة تقديم تغطيتها الإعلامية من خلال تلفزيون الأمم المتحدة - ومن خلال إصدار النشرات الصحفية - المتعلقة بالاجتماعات، والمؤتمرات، والأحداث الخاصة، التي يشهدها المقر، كما واصلت إنتاج برامج المحلة التلفزيونية.

وفي إطار خدمات الأنباء، تقوم اللجنة التوجيهية لتحديث مكاتب الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة، التي أنشئت في شباط/فبراير ٢٠٠٣، باتخاذ مبادرات خاصة لإقامة شبكة لخدمات المكاتب في كامل المنظومة، تتسم بالدينامية، والعمل التعاوني، والقدرة التشغيلية الكاملة. وواصلت مكتبة داغ همرشولد جهودها لتحسين موقعها على الشبكة، وقد زادت من قدراتها الاتصالية مع نظام مكاتب الإيداع، ومن خلال هذا النظام. وواصلت المكتبة تأكيدها على التدريب، وعززت من التعددية اللغوية في نواتجها.

وتتمثل بؤرة التركيز الجديدة لخدمات التوعية في التوعية التثقيفية، وذلك بقيام مجلة وقائع الأمم المتحدة بجعل صفحة استقبالها بوابة لذلك الغرض. وواصل برنامج "الأمم المتحدة تعمل" إضفاءه لوجه إنساني على أعمال الأمم المتحدة. ويمثل برنامج التدريب السنوي للمذيعين من البلدان النامية وحافلة الأمم المتحدة المدرسية الأثرية (United Nations Cyberschoolbus) ملامح مهمة أيضا من عمل الإدارة في هذا المجال. وتم

تعزير التواصل مع المنظمات غير الحكومية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لا سيما تلك المنظمات العاملة في البلدان النامية. وقامت الإدارة أيضا بحملات ترويجية واسعة النطاق لمنشورات الأمم المتحدة.

ويبين هذا التقرير أيضا التقدم المحرز في تنفيذ المقترح الخاص بإعادة تنظيم مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، كما طلبت الجمعية العامة في قرارها ٣٠٠/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. ويورد التقرير، على وجه الخصوص، التفاصيل المتعلقة بالمرحلة التنفيذية من الخطة لأوروبا الغربية.

ويخلص التقرير إلى الاستنتاج بأن الإدارة تواصل إعطاء الأولوية لترسيخ مفهوم ثقافة الإدارة التي تركز على الأداء من خلال عملية التقييم المنتظم الهادف إلى ضمان أن تكون منتجات وخدمات الأمم المتحدة الإعلامية متمسمة بالفعالية، ومحددة الأهداف، وقادرة على تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير على الجمهور. وستواصل الإدارة بذل جهودها لجعل الأمم المتحدة أكثر قربا من شعوب العالم، من خلال الشراكة مع وسائط الإعلام والمجتمع المدني، وبدعم من الدول الأعضاء.

أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة، في قرارها ١٣٠/٥٧ بء، المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، إلى الأمين العام أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين وإلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين تقريراً عن أنشطة إدارة شؤون الإعلام وعن تنفيذ التوصيات الواردة في القرار. ويتم تقديم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٣، عملاً بالقرار ١٣٠/٥٧ بء، ويرد فيه استكمال بالمستجدات المتعلقة بالمعلومات التي سبق تقديمها. ويبين التقرير أيضاً التقدم المحرز في تنفيذ مقترح إعادة تنظيم مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، كما طلب في الفقرة ١٥ من القرار ٣٠٠/٥٧، المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢^(١).

٢ - وعرضت الإدارة خمسة تقارير لتنظر فيها لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين، المعقودة خلال الفترة من ٢٨ نيسان/أبريل إلى ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣ (A/AC.198/2003/2-6). وقام بعرض تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية عن استعراض هيكل وعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام (A/57/747)، ممثل عن ذلك المكتب. وقام وكيل الأمين العام للاتصالات وشؤون الإعلام بعرض معلومات فنية إضافية في خطابه الاستهلاكي الذي وجهه إلى اللجنة. وترد مداوات اللجنة في تقريرها المقدم إلى الأمانة العامة^(٢).

ثانياً - لمحة عامة

٣ - قامت إدارة شؤون الإعلام بإصلاح رئيسي لهيكليتها وطرائق عملها. وتم القيام باستعراض شامل لطرائق إدارة وعمليات إدارة شؤون الإعلام في سنة ٢٠٠٢ عملاً بما ورد في قرار الجمعية العامة ٥٦/٢٥٣ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وتم تقديم التقارير الأولية للاستعراض إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين، المعقودة خلال الفترة من نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠٠٢، وذلك في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2002/2). وتم تقديم تقرير نهائي يحتوي على الاستنتاجات الرئيسية للاستعراض الشامل، والتوصيات اللاحقة له، إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين، كجزء من تقرير الأمين العام عن تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات (A/57/387 و Corr.1).

٤ - وقد رحبت الجمعية العامة، في قرارها ٣٠٠/٥٧، بهذه الاستنتاجات والتوصيات، الهادفة إلى تحسين فعالية وتحديد أهداف توصيل الأنشطة الإعلامية، بما في ذلك من خلال

إعادة هيكلة إدارة الإعلام. وقد أوضح الأمين العام في تقريره عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2003/2) للجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين، المعقودة خلال الفترة من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو ٢٠٠٣، طبيعة الخطوات المتخذة لإعادة هيكلة الإدارة.

٥ - وقد بدأ العمل الآن بالهيكلية التشغيلية الجديدة لإدارة شؤون الإعلام، ونتيجة لتنفيذ التدابير الإصلاحية، خضعت الإدارة لعملية تجديد شاملة. وقد أعيدت صياغة بيان مهمتها، وتم وضع نموذج تشغيلي جديد، وتعمل الإدارة حالياً في إطار هيكلية تنظيمية جديدة. وثمره لذلك، أصبحت الرسائل التي تنقلها الإدارة أكثر تركيزاً، والجمهور الذي تستهدفه أكثر تحديداً، كما أن مواردها قد تم الآن توزيعها بحسب الأولوية على الأنشطة العديدة المكلفة بها، وتم تحديد نواتج معينة لم تعد ذات جدوى، أو تبين أنها بحاجة إلى الإصلاح. وصارت الهيكلية التنظيمية للإدارة تسير في خط متوافق مع برامجها الفرعية، كما أنها تحقق درجة أكبر من الاتساق مع برنامج عملها ومخصصاتها من الميزانية.

٦ - ويقع بيان المهمة الجديدة في صميم هيكلية إدارة شؤون الإعلام المحددة. ويتمثل هذا البيان فيما يلي:

”تمثل مهمة إدارة شؤون الإعلام في المساعدة على تحقيق الأغراض الموضوعية للأمم المتحدة بإيصال مضمون أنشطة المنظمة وشواغلها بصورة استراتيجية من أجل تحقيق أكبر تأثير على الجمهور“.

ويسلم هذا البيان بأن عمل الإدارة ليس غاية في حد ذاته وأن المعلومات التي يتوجب على الإدارة إيصالها تتولد نتيجة لما تضطلع به المنظمة من أعمال موضوعية. وإن الإدارة إذ تتقيد ببيان مهمتها الجديد، فإنها تسير على هدي من الأولويات التي بينها الجمعية العامة في المبادئ التي تضمنها إعلان الأمم المتحدة للألفية (قرار الجمعية العامة ٢٧/٥٥) وتلك التي وضعها الأمين العام. ومن بين المسائل ذات الأولوية الرئيسية للأنشطة الترويجية في الوقت الحاضر القضاء على الفقر، ومنع نشوب الصراعات، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، وفيرس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومكافحة الإرهاب في جميع صورته ومظاهره، واحتياجات القارة الأفريقية.

٧ - وتم وضع نموذج تشغيلي جديد لتحسين قدرة الإدارة على توصيل برامج إعلامية تتسم بالفعالية وتحديد الأهداف، تحقيقاً للمهمة المنوطة بها. ووفقاً لذلك النموذج، فإن المضامين تنبثق من إدارات ومكاتب الأمانة العامة، ومن الكيانات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في حين أن تنسيق وصقل هذه المضامين، فضلاً عن عرضها وتوزيعها، هي

مسؤولية الإدارة. ويتم تطوير الجزء الخاص بالإدارة من هذه العملية بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء، ووسائل الإعلام، وشركاء المجتمع المدني.

٨ - وقد أعيدت هيكلية الإدارة بحيث تتلاءم بشكل أفضل مع هذا المفهوم الجديد لعملياتها، وابتداء من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، تنقسم شعب ثلاث مسؤوليات الإدارة، وهذه الشعب هي: شعبة الاتصالات الاستراتيجية وشعبة الأنباء ووسائل الإعلام، وشعبة التوعية. وهذه الهيكلية تتوافق مع الهيكل الجديد المقترح الذي يتكون من أربعة برامج فرعية، وهي: خدمات الاتصالات الاستراتيجية (البرنامج الفرعي ١)؛ وخدمات الأنباء (البرنامج الفرعي ٢)؛ وخدمات المكتبات (البرنامج الفرعي ٣)؛ وخدمات التوعية (البرنامج الفرعي ٤).

٩ - وفي إطار البرنامج الفرعي ١، سيُعهد إلى شعبة الاتصالات الاستراتيجية بإعداد ونشر رسائل الأمم المتحدة. وستقوم الشعبة بوضع استراتيجيات في مجالات الاتصالات من أجل تعزيز الأولويات الرئيسية للأمم المتحدة، مسترشدة في ذلك بإعلان الأمم المتحدة للألفية، والأهداف الإنمائية للألفية، وذلك بالتعاون الوثيق مع المجالات الموضوعية ذات الصلة في عمل منظومة الأمم المتحدة.

١٠ - وفي إطار البرنامج الفرعي ٢، يُعهد إلى شعبة الأنباء ووسائل الإعلام ومكتب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بمسؤولية تقديم الأنباء والمعلومات في حينها وبصورة دقيقة وموضوعية ومتوازنة لوسائل الإعلام والجمهور الأخرى في جميع أنحاء العالم، مسخرة في ذلك كلاً من وسائل الإعلام التقليدية وتكنولوجيات المعلومات الجديدة. بما فيها الإنترنت.

١١ - وفي إطار البرنامج الفرعي ٣، ستقوم مكتبة داغ همرشولد التابعة لشعبة التوعية بتسهيل الحصول على المنتجات والخدمات المكتبية دونما إبطاء، مع مواكبتها لأحدث التطورات، وذلك لاستخدامها من قبل البعثات الدائمة للدول الأعضاء، والأمانة العامة والباحثين، ونظام مكتبات الإيداع في جميع أنحاء العالم.

١٢ - وفي إطار البرنامج الفرعي ٤، ستتولى شعبة التوعية القيام بجهود التوعية الموجهة إلى الوسطاء الرئيسيين، مثل المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية، وغيرها من ممثلي المجتمع المدني، وترويجاً للوعي بدور وعمل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل ذات الأولوية، ولإعلام الجمهور والتأثير عليه.

١٣ - وإن الإدارة على اقتناع بأنه لزام عليها أن تفيده بشكل كامل من القنوات المتاحة للاتصالات إذا أرادت أن تتمكن من إنجاز الولايات المنوطة بها. ولقد أوجد التطور الذي

شهدته تكنولوجيا المعلومات الحديثة فرصا هائلة للوصول إلى أوساط جماهيرية جديدة، لا سيما في العالم المتقدم النمو. وفي الوقت نفسه، فإن الإدارة تدرك إدراكا كاملا بأن وسائل الاتصالات التقليدية، مثل الإذاعة، تظل ذات أهمية كبرى في البلدان النامية. وحتى يتسنى للإدارة تحقيق الحد الأقصى من قدراتها لتوصيل الرسائل عالميا، فإنها تعمل على تآزر الروابط بين التكنولوجيا الجديدة والوسائل التقليدية للاتصالات.

١٤ - وإحدى القضايا الرئيسية التي تواجه الأمم المتحدة في الفترة قيد الاستعراض هي أزمة العراق. وقد أدى الإجراء السياسي الذي اتخذ في الأمم المتحدة أثناء الأزمة إلى وضع المنظمة تحت فحص مكثف من جانب وسائط الإعلام وعمامة الجمهور. وطرحت الحاجة إلى التصدي لهذا التمحيص تحديا رئيسيا أمام إدارة شؤون الإعلام. واستخدمت الإدارة كل وسيلة متاحة لها لزيادة الوعي والفهم على الصعيد العالمي للأدوار المتعددة التي تؤديها الأمم المتحدة في أزمة العراق ولضمان ألا تغيب أنشطة الأمم المتحدة في كثير من المجالات الحيوية الأخرى في زوايا النسيان.

١٥ - وفي بداية أزمة العراق، في عام ٢٠٠٢، أنشأت إدارة شؤون الإعلام فرقة عمل للاتصالات على نطاق المنظومة، مشتركة بين الوكالات، لضمان تنسيق عمليات جمع المعلومات في الأمم المتحدة ووضع استراتيجية مشتركة للاتصالات توفر لمنظومة الأمم المتحدة استجابة إعلامية عاجلة للوضع الآخذ في التغير بسرعة. وصدرت إلى المسؤولين في الأمم المتحدة في سائر أرجاء العالم التوجيهات الإعلامية ونقاط الحوار التي تتبع مع وسائط الإعلام. وفي البداية، وجهت هذه التوجيهات الانتباه إلى الحاجة إلى الالتزام بالمشاق والسعي إلى تحقيق حل سلمي، ومن ثم ركزت على دور مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة وعلى عملية مجلس الأمن. وما أن بدأ الصراع، حتى غيرت الإدارة تركيزها وأصدرت رسائل بشأن حماية المدنيين العراقيين والحاجة إلى تلبية احتياجات إنسانية، فضلا عن الحفاظ على سيادة العراق وسلامته الإقليمية. ويوضع التركيز حاليا على إعادة بناء العراق بعد الحرب.

ثالثا - خدمات الاتصالات الاستراتيجية

ألف - حملات الاتصالات التخصصية

١٦ - نظرا إلى أن الاتصالات أضحت في صميم الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة، ظلت إدارة شؤون الإعلام تعمل على قدم وساق في مجال حملات الاتصالات التخصصية مستخدمة جميع الإمكانيات المتاحة لها، بما في ذلك منافذها على وسائط الإعلام المتعددة، والاتصال بالمجتمع المدني، والشراكات مع القطاع الخاص، فضلا عن مراكز الأمم المتحدة

للإعلام على المستوى المحلي. وقامت الإدارة، استناداً إلى الخبرة المكتسبة من الحملات السابقة الخاصة بالمؤتمرات العالمية وما حققته من نجاح، وبالتشاور الوثيق مع الإدارات الفنية ذات الصلة والشركاء على نطاق المنظومة، بوضع استراتيجيات اتصال تركز على القضايا فيما يتعلق بعدة مؤتمرات دولية رئيسية ومناسبات عالمية.

١٧ - وقد أدت الإدارة دوراً في الحملة الناجحة للدعاية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢^(٣)، مستخدمة بصفة خاصة الإذاعة والتلفزيون وشبكة الإنترنت. وأعدت الإدارة مجموعة مواد صحفية، وكتيبات، ونشرات صحفية ونشرات لوسائط الإعلام، ومؤتمرات صحفية منظمة، وأجرت اتصالات مع الصحفيين والمنظمات غير الحكومية، وأدارت عملية وسائط الإعلام في مؤتمر القمة نفسه لممثلي وسائط الإعلام الحاضرين الذين بلغ عددهم ٤٠٠٠. ولأول مرة على الإطلاق، نظمت الإدارة في حزيران/يونيه ٢٠٠٣ حملة صحفية في مواقع متعددة على الشبكة من أجل "دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم"، ونظمت مؤتمرات صحفية ومقابلات شخصية في نيويورك وجنيف وسانتياغو، أسفرت عن تغطية ذات شأن وواسعة النطاق في وسائط الإعلام. وقامت الإدارة أيضاً بمد يد العون في الترويج للجزء الرفيع المستوى من اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في جنيف بشأن تعزيز نهج متكامل إزاء التنمية الريفية في البلدان النامية من أجل القضاء على الفقر والتنمية المستدامة.

١٨ - وواصلت الإدارة، في دعوتها من أجل تقدم المرأة، أنشطة اتصالاتها المستمرة في وسائط الإعلام المتعددة من أجل دعم تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين^(٤). وكان بين ما ركزت الإدارة عليه أساساً في أنشطتها الإعلامية بشأن المرأة ما قدمته لوسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية من تغطية وترويج لأعمال لجنة وضع المرأة ودورات اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، فضلاً عن تنظيم اليوم الدولي للمرأة في عام ٢٠٠٣ والدعاية له، وذلك بتناول موضوع "المساواة بين الجنسين والأهداف الإنمائية للألفية".

١٩ - وشملت الجهود التي بذلتها الإدارة للترويج للاجتماع الثاني للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الذي استغرق أسبوعين وعقد في نيويورك في الفترة من ١٢ إلى ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٣، إنتاج كتيب، والاتصال بوسائط الإعلام، وإصدار نشرات صحفية يومية، وعقد مؤتمرات صحفية، وإجراء مقابلات إذاعية وإقامة معرض يتضمن فنون السكان الأصليين من سائر أرجاء العالم، مما في ذلك عروض تفاعلية من جانب الفنانين وعرض

لمجموعة من الإعلانات العامة عن لغات السكان الأصليين المهددة بالانقراض، وذلك في ظل حملة "الأمم المتحدة تعمل".

٢٠ - وقد أدت دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تعزيز أنشطتها الإعلامية دعماً للتنمية في أفريقيا إلى اضطلاع الإدارة بمجموعة من الأنشطة. وخلال استعراض الجمعية العامة لـ "برنامج الأمم المتحدة الجديد من أجل تنمية أفريقيا في التسعينات" (قرار الجمعية العامة ٤٦/١٥١، المرفق)، وجهت الإدارة اهتمام وسائط الإعلام الدولية والمتواجدة في أفريقيا إلى القضايا الرئيسية قيد الاستعراض، ووزعت نسخاً من مجموعة مواد إعلامية عن التقييم المستقل للبرنامج الجديد. وبعد إقرار الجمعية العامة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا بوصفها الإطار الرئيسي للتعاون الدولي مع أفريقيا، سعت الإدارة إلى التعريف على نطاق واسع بأولويات الشراكة الجديدة وأنشطتها داخل أفريقيا وإلى تنفيذها على الصعيد الدولي. وواصلت مجلتنا "إنعاش أفريقيا" (*Africa Recovery*) و "إحياء أفريقيا" (*Afrique relance*) أداء دورهما كوسيلة قيمة للتعريف بالقضايا والمشاكل الأفريقية. وقد نجحت الإدارة في عرض مقالات قبل نشرها في مجلة "إنعاش أفريقيا"، على أساس حصري، على منشورات يومية ومواقع على الشبكة العالمية تديرها وسائط إعلام خارج الأمم المتحدة، وتم بالفعل التقاط عدد من المقالات على نطاق واسع.

٢١ - وجرى أيضاً تنسيق حملات ترويجية عن طريق فريق الأمم المتحدة للاتصالات. ويعقد هذا الفريق، الذي يشكل آلية اتصالات مشتركة، وأنشئ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، دورة سنوية، يتناوب على رئاستها أعضاؤه، ويوفر محفلاً أسبوعياً للتشاور والتنسيق بشأن سياسات الاتصالات وقضاياها وبرامجها في منظومة الأمم المتحدة. ومن الأمثلة الطيبة على الشراكة الجديدة استراتيجية الاتصالات التي وضعتها لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، الذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وفي تونس في عام ٢٠٠٥، فرقة عمل تضم أعضاء فريق الاتصالات. ويشترك في تنفيذ الاستراتيجية حالياً الاتحاد الدولي للاتصالات السلوكية واللاسلكية وإدارة شؤون الإعلام، بالتشاور الوثيق مع شركاء في منظومة الأمم المتحدة. وقد عُقدت الدورة السنوية لفريق الاتصالات في نيويورك في يومي ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ تحت رئاسة مدير الاتصالات في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واشتركت في الاجتماع ما مجموعه ٣٢ وكالة وبرنامجاً ومكتباً للأمم المتحدة، بالإضافة إلى إدارة شؤون الإعلام، وكان الاجتماع بمثابة منتدى لمناقشة عريضة بشأن استراتيجيات الإعلام التي ستعتمد في البيئة السياسية والإعلامية الآخذة في التطور. وتعمل الإدارة أيضاً على إشراك وسائط الإعلام بوصفها أصحاب مصلحة في مجتمع المعلومات وعلى التشديد على دور حرية الكلام والصحافة. وفي هذا

الصدد، تقوم الإدارة، بالاشتراك مع صناعة التلفزيون وسويسرا، بتنظيم نشاط مواز في المرحلة الأولى من مؤتمر القمة في عام ٢٠٠٣، هو المنتدى العالمي لوسائل الإعلام الإلكترونية، الذي سيركز على دور وسائل الإعلام الإلكترونية في مجتمع المعلومات. وتقوم فرقة عمل أخرى في فريق الاتصالات بدور ريادي في الجهود العالمية المبذولة للتعريف بالسنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣.

٢٢ - وواصلت الإدارة وضع اللبنة الأولى في الأنشطة المتعلقة بموضوع حقوق الإنسان وتنسيق هذه الأنشطة. وقد اضطلعت الإدارة بحملة عالمية ترويجية وإعلامية، بالتعاون الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، من أجل التعريف بنتائج المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود في ديربان، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١^(٥). وللمرة الأولى، تم إنتاج مجموعة مواد صحفية للتعريف بأعمال لجنة حقوق الإنسان، وذلك بالتعاون الوثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٢٣ - وظلت قضية فلسطين تشكل موضع تركيز رئيسي في أعمال الإدارة. وتُنظمت في كوبنهاغن، في يومي ١٧ و ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، حلقة دراسية دولية لوسائل الإعلام حول السلام في الشرق الأوسط، هي الحادية عشرة في سلسلة من الحلقات الدراسية بدأ تنظيمها في عام ١٩٩١. وناقش ممثلو وسائل الإعلام والخبراء قضية السلام في الشرق الأوسط. وجمعت الإدارة، في إطار برنامجها السنوي لتدريب رجال الإعلام الفلسطينيين، مجموعة من تسعة صحفيين فلسطينيين في آذار/مارس - نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في المقر لتعزيز قدرتهم المهنية كأفراد عاملين في وسائل الإعلام. وأصدرت الإدارة أيضا تاريخا مستكملا لقضية فلسطين ودور الأمم المتحدة عنوانه "الأمم المتحدة وقضية فلسطين"، باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

٢٤ - وعملا على الترويج لليوم الدولي للسلام، قامت الإدارة، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية، بتنظيم وتنسيق أعمال فريق توجيهي على نطاق المنظومة من أجل تعبئة الجهود للاحتفال بهذا اليوم. واحتفالا بالذكرى السنوية الأولى لليوم الدولي لحفظه السلام التابعين للأمم المتحدة، أعدت الإدارة بالتعاون مع إدارة عمليات حفظ السلام وبعثات حفظ السلام مجموعة مواد صحفية وإعلامية، ونسقت تغطية وسائط الإعلام، وأعدت موقعا على الشبكة العالمية كما نظمت اجتماعات تذكارية لإحياء ذكرى حفظه السلام الذين قضوا نحبهم في أثناء العام الماضي.

٢٥ - وفي ميدان نزع السلاح، وضعت الإدارة ونفذت استراتيجية للاتصالات موجهة صوب الاجتماع الأول من اجتماعات الأمم المتحدة التي تعقد مرة كل سنتين للدول من أجل النظر في تنفيذ برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، الذي عقد في نيويورك في الفترة من ٧ إلى ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، وذلك بالتشاور مع إدارة شؤون نزع السلاح.

باء - دعم عمليات حفظ السلام

٢٦ - ومن مجالات النشاط التي طال أمدتها - وإن كانت تتنامى - دعم الإدارة للعناصر الإعلامية لبعثات حفظ السلام وبناء السلام وغيرها من البعثات السياسية. وفي شهر شباط/فبراير ٢٠٠٣، اشتركت الإدارة في بعثة تقييم متعددة التخصصات إلى كوت ديفوار، تمخضت عن توصيات بشأن عنصر الإعلام للبعثة الجديدة في الوقت الذي أخذت فيه الأزمة تتبدى في ذلك البلد. وأجرت البعثة، من أجل المساعدة على مجابهة آثار البيانات المثيرة والرسائل المعيرة عن كراهية الأجنبي في وسائل الإعلام بكوت ديفوار، عملية رصد يومي للصحافة الإيفورية وعقدت اجتماعات مع الوكالات والإدارات المهتمة بالأمر بشأن حالة وسائل الإعلام في البلد.

جيم - مراكز الأمم المتحدة للإعلام

١ - حالة تنفيذ اقتراح صيغ مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالصيغة الإقليمية

٢٧ - اقترح الأمين العام، في تقريره (A/57/387 و Corr.1) إعادة تشكيل شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام اعترافاً بالحاجة إلى دعم الطريقة التي تنقل بها المنظمة رسائلها فيما وراء المقر. واقترح على وجه التحديد ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام حول محاور إقليمية، بدءاً بإقامة محور لأوروبا الغربية. وقد أحاطت الجمعية العامة علماً بهذا الاقتراح في الفقرة ١٥ من قرارها ٣٠٠/٥٧. كما أعادت لجنة الإعلام تأكيد الاقتراح في قرار اتخذته في دورتها الخامسة والعشرين. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مرحلياً عن تنفيذ الاقتراح بهدف تطبيق هذه المبادرة في مناطق أخرى، بالتشاور مع الدول الأعضاء، حيث يمكن للمبادرة أن تعزز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية. وتقدم هذه الوثيقة إفادة عن الحالة الراهنة لتنفيذ محور أوروبا الغربية.

٢٨ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، وعملاً بالقرار ٣٠٠/٥٧، اجتمع نائب الأمين العام، بصحبه وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام، مع رئاسة الاتحاد الأوروبي لمناقشة تنفيذ اقتراح تحويل مراكز الأمم المتحدة للإعلام إلى محاور إقليمية. وأجرى وكيل

الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام أيضا مشاورات مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كمجموعة في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ في نيويورك، وفي ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣ مع مجموعة المجلس المعني بالأمم المتحدة في بروكسل. وأجريت مناقشات ثنائية أيضا مع الدول الأعضاء المعنية.

٢٩ - وأكد الأمين العام، في هذا الإطار، في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، قرار المضي قدما في مرحلة تنفيذ الخطة الخاصة بأوروبا الغربية. وسوف يستتبع ذلك إغلاق المراكز التسعة الواقعة في أثينا وبون وبروكسل وكوبنهاغن ولشبونة ولندن ومدريد وباريس وروما بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وإنشاء مركز إعلام إقليمي تابع للأمم المتحدة في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

٣٠ - وتلقت المنظمة عرضين من دولتين عضوين، هما بلجيكا وسويسرا، لإيواء المحور الإقليمي في مبان بإيجار مجاني في بروكسل وجنيف تباعا. وبعد دراسة معمقة، ظهر عدد من العوامل التي تؤيد إقامة هذا المحور في بروكسل. وبصفة خاصة، تبين أنه من الأفضل أن يكون المحور في العاصمة "الفعلية" للاتحاد الأوروبي، بدل أن يكون في بلد غير عضو في الاتحاد الأوروبي. وعلاوة على ذلك، تبين من التحليل المقارن الذي قامت به الإدارة للموقعين المقترحين أنهما معا مركزين هامين من مراكز وسائط الإعلام والمجتمع المدني، فإذا كانت بروكسل أكثر تركيزا على أوروبا، فإن دائرة الأمم المتحدة للإعلام في جنيف قد قامت فعلا بعدد من الوظائف التي تدعم مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

٣١ - وبناء عليه، قرر الأمين العام مبدئيا أن يقبل عرض حكومة بلجيكا وأن يتخذ من بروكسل مقرا للمحور الإقليمي، رهنا بإبرام اتفاق مرض بين الأمانة وتلك الحكومة. وزار مسؤول كبير في الإدارة بروكسيل في حزيران/يونيه لاستعراض الترتيبات الأولية مع المسؤولين المعنيين في وزارة الخارجية البلجيكية، كما زار الموقع المقترح للمحور. وأقامت هذه الزيارة الأساس الأولي للتفاوض بين الحكومة والأمم المتحدة بشأن العرض المتعلق بتقديم مبان بإيجار مجاني مجهزة بمعدات وأثاث، وكذا تقديم أشكال أخرى من الدعم. وأحرز المزيد من التقدم في الإجراءات عند زيارة وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣. ونتيجة لذلك، تم تحريك إجراءات الاتفاق على مذكرة للتفاهم بشأن إنشاء المحور.

٣٢ - وستكون القدرة الإعلامية للأمم المتحدة في الاتحاد الأوروبي في موقع يتيح لها أن تبلغ رسالة الأمم المتحدة في المنطقة، رغم ما لهذه القدرة من هيكل مختلف في المحور الجديد في بروكسل. وسيتم تزويد مركز الأمم المتحدة الإعلامي الجديد بموظفين وموارد ليعمل بجميع لغات الاتحاد الأوروبي، لكن كلفته الإجمالية ستكون أقل من كلفة المراكز

التسعة القائمة. وسيدير المحور برامج الإعلام في البلدان الخمسة عشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول قائمة مشتركة من أولويات الأمم المتحدة ستحال استراتيجيا عبر وسائط رئيسية ليكون لها أقصى ما يمكن من الأثر. وسيضفي هذا النهج الانسجام على رسائل الأمم المتحدة في المنطقة ويساهم في التأثير على الرأي العام الأوروبي المؤيد للمنظمة. وسيعاد توزيع الموارد التي سيتم تحريرها بفضل عملية الدمج في الاتحاد الأوروبي على الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة في البلدان النامية وعلى أنشطة أخرى ذات الأولوية القصوى، من قبيل تعزيز تعدد اللغات على شبكة الإنترنت وتقييم أثر المنتجات والخدمات الرئيسية لإدارة الإعلام.

٣٣ - وإدراكا لوجوب استمرار حصول جمهور أوروبا الغربية على معلومات عن الأمم المتحدة بصورة غير متقطعة، تقوم إدارة الإعلام في الوقت الراهن بوضع خطة عمل لضمان انتقال سلس من مراكز الأمم المتحدة للإعلام على الصعيد الوطني إلى النموذج الإقليمي الجديد. وسيكون الهدف من ذلك ضمان الانتقال السلس للخبرة المتراكمة والمعرفة القطرية والذاكرة المؤسسية والشراكات والاتصالات القائمة في مراكز الإعلام إلى المحور.

٣٤ - وثمة أولوية رئيسية أخرى للأمانة في عملية الدمج الإقليمي وهي حماية مصالح موظفي المنظمة العاملين حاليا في مراكز الإعلام بأوروبا الغربية والذين يتوقع نقل بعضهم إلى محور بروكسل. ولهذا الغاية، ما فتئت الإدارة تعمل بصورة وثيقة مع مكتب إدارة الموارد البشرية لتوفير أفضل الظروف الممكنة لاستمرار العمل داخل منظومة الأمم المتحدة لأولئك الراغبين في هذا الخيار، أو لتمكين غير الراغبين في الاستمرار في العمل مع المنظومة من إنهاء الخدمة مع المنظمة بشروط مؤاتية.

٣٥ - وبدعم من وزارة خارجية النمسا، عقدت الإدارة اجتماعا إقليميا لمديري مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ قرب فيينا. وأتاح الاجتماع فرصة مفيدة لتبادل الآراء بين موظفي إدارة الإعلام في المقر والميدان وعدد من الضيوف الخارجيين بشأن كيفية إدارة فترة الانتقال من مفهوم الدمج الإقليمي إلى تنفيذ هذا المفهوم. وستواصل هذه الجهود. وفيما يتعلق بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني، تنوي الإدارة أن تناقش مع الاتحاد العالمي لرابطات الأمم المتحدة الكيفية التي ستقوم بها هذه الرابطات ببعض الوظائف التي تضطلع بها في الوقت الراهن مراكز الإعلام على الصعيد الوطني.

٣٦ - وسيغطي مركز الأمم المتحدة الإقليمي الجديد للإعلام في بروكسل، ١٤ عضوا في الاتحاد الأوروبي، بينما ستواصل دائرتا الأمم المتحدة للإعلام في جنيف وفيينا تغطية سويسرا والنمسا تباعا، بالإضافة إلى مسؤوليات دعم أنشطة مؤسسات الأمم المتحدة التي يوجد

مقرها في هاتين المدينتين. وبإنشاء محور بروكسل، ستواصل الإدارة تطوير علاقات ثلاثية متينة بين المحور والمكتبين في جنيف وفيينا لتعزيز القدرة الإعلامية العامة للإدارة في أوروبا الغربية. وبصفة خاصة، ستواصل الجهود للاستفادة من الهيئة الصحفية الكبيرة المعتمدة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف التي تركز على مسائل الأمم المتحدة، وكذا على قرب مكتب الأمم المتحدة في فيينا من بعض الدول التي ستنتضم إلى الاتحاد الأوروبي.

٣٧ - وتمشيا مع تقرير الأمين العام عن إصلاح الأمم المتحدة، فإن دمج تسعة مراكز إعلام للأمم المتحدة في أوروبا الغربية في محور إقليمي واحد خطوة أولى نحو تطبيق نهج مماثل في مناطق أخرى على مدى السنوات الثلاث القادمة. ويوفر تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2003/2) مبادئ توجيهية ومعايير لإقامة محاور إقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام. ويقترح الأمين العام الشروع في مشاورات مع الدول الأعضاء المعنية بشأن إقامة محاور إقليمية، باستخدام تلك المعايير وكذا مراعاة آراء أعضاء لجنة الإعلام، وتوجيه تطبيق نهج "المحاور" في مناطق أخرى، مع مراعاة الظروف الخاصة السائدة في البلدان النامية. ووفقا للقرار ٣٠٠/٥٧، سيقدّم الأمين العام في الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام تقريرا مرحليا آخر عن تنفيذ اقتراح إقامة محاور إقليمية وإنشاء المحتمل لمراكز إعلام إقليمية أخرى للأمم المتحدة.

٢ - الأنشطة العادية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام

٣٨ - واصلت شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام البالغ عددها ٧٧ مركزا، ومكتبا ودائرة في كل أنحاء العالم التبليغ المحلي لرسائل الأمم المتحدة بشأن مواضيع ذات أولوية، عاملة على إدراج القضايا المدرجة في برامج المنظمة في الاهتمامات اليومية للجماهير في كل مكان. وعلاوة على ذلك، فإنه باعتماد نموذج العمل الجديد في الإدارة وما نجم عنه من إدماج لدائرة مراكز الإعلام في شعبة الاتصال الاستراتيجي الجديدة، أصبحت شبكة مراكز الاتصال الميدانية لإدارة جزءا لا يتجزأ من تخطيط وتنفيذ التوعية الاستراتيجية في المسائل ذات الأولوية، مما يضمن توجيه كل أجزاء الشبكة لنفس الخطاب المكيف مع احتياجات وشواغل جماهيرها المحلية.

٣٩ - وفي إطار متابعة الاستعراض الذي يقوم به مكتب خدمات الرقابة الداخلية لهيكل مراكز الأمم المتحدة للإعلام وعملياتها، طلب من جميع المراكز والدوائر والمكاتب أن تضع، استنادا إلى توجيهات المقرر وبتنسيق منه، خطط عمل سنوية لعام ٢٠٠٣ وأن تنفذها بالتعاون مع الشركاء المحليين، بما في ذلك الحكومات والسلطات المحلية ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. فقد أبانت هذه الشراكات

عن أهمية بالغة في تعزيز جهود مراكز الإعلام وتمكينها من الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور المحلي وتحقيق أقصى قدر من الأثر.

٤٠ - وكثيرا ما تولت مراكز الإعلام تنسيق مبادرات الاتصالات الاستراتيجية لفريق الأمم المتحدة القطري، مروجة بذلك لصورة موحدة عن أسرة الأمم المتحدة على الصعيد القطري. وشملت هذه المبادرات جملة من الأنشطة الموجهة لجمهوريات مختلفة ترمي إلى التعريف بالأهداف الإنمائية للألفية، والقضايا المعروضة على مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والسنة الدولية للمياه العذبة، وكذا الاحتفال المشترك بيوم الأمم المتحدة ويوم حقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت المراكز في البلدان النامية فرادى أعضاء الفريق القطري على التعريف باحتفالاتهم الخاصة، وتقديم دعم إعلامي للزيارات التي يقوم كبار مسؤوليهم وتنظيم حفلات إصدار تقاريرهم الرئيسية، بالإضافة إلى القيام بمهامها الاعتيادية، من قبيل تعهد المكتبات المشتركة ومواقع الإنترنت.

٤١ - وعلاوة على استخدام وسائل الاتصال التقليدية للتعريف بعمل المنظمة على الصعيد القطري، واصلت المراكز الاعتماد بصورة متزايدة على تكنولوجيات الاتصال الحديثة، حسب الاقتضاء، لتعزيز توعيتها لقطاعات واسعة من الجمهور. ومن ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، أصدرت المراكز ما يربو على ٦٠٠ منشور بـ ٢٨ لغة مختلفة، بما في ذلك النشرات الصحفية، والمطبوعات والنشرات الإلكترونية، والملفات الصحفية، وورقات المعلومات الأساسية، والملاحق الصحفية وغيرها من المواد. وفي الوقت الراهن، يتعهد ٥٠ مركزا أيضا مواقع للإنترنت بـ ٢٦ لغة محلية، بالإضافة إلى اللغات الرسمية. وواصلت الإدارة توفير التدريب والمساعدة التقنية لبقية المراكز لتمكينها من إقامة وجود لها على شبكة الإنترنت. كما واصلت المراكز تدريب فنيي وسائط الإعلام المحليين على استخدام الموارد الإعلامية للأمم المتحدة على شبكة الإنترنت ووسعت نطاق البرامج لتشمل على وجه الخصوص المنظمات غير الحكومية والمدرسين والطلاب. كما أن المكتبات المرجعية التي تتعدها كل المراكز تقريبا قد وفرت للزوار فرص استخدام قواعد البيانات الإلكترونية للأمم المتحدة وغيرها من الموارد الإعلامية.

٤٢ - وظلت توعية جماهير الشباب أولوية على الصعيد القطري واشتغلت المراكز بتنظيم جملة من المناسبات شملت إشراك الطلاب، ومنها نموذج الأمم المتحدة، وتنظيم مسابقات في الكتابات والرسوم، والتدريب وغيرها من الأنشطة التي يتم تصميمها حسب اهتماماتهم وشواغلهم.

رابعاً - الخدمات الإخبارية ألف - مكتب المتحدث باسم الأمين العام

٤٣ - تدير إدارة شؤون الإعلام مكتب المتحدث باسم الأمين العام الذي يتعاون تعاوناً وثيقاً معها، ويجري إحاطات إعلامية يومية عند الظهيرة ويطلع الصحافة والوفود والجمهور لا على عمل الأمين العام فحسب، بل أيضاً على التطورات التي تحصل في كل منظومة الأمم المتحدة. وينقل مكتب المتحدث باسم الأمين العام الموقف الرسمي للمنظمة بشأن المسائل التي ترد في الأخبار عن طريق جلسات إعلامية وبيانات رسمية ومقابلات صحفية وإحاطات أولية. ويقدم مكتب المتحدث باسم الأمين العام محاضر خطية لملاحظات الأمين العام المدلى بها للصحافة وذلك عن طريق موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، ويصدر بيانات الأمين العام الرسمية، وينشر مواعيده اليومية ويكتب تقارير رسمية عن أسفاره. كما ينشر موجز للإحاطات الإعلامية اليومية على شبكة الإنترنت في شكل رؤوس أقلام تسهل قراءتها. وتوفر الجلسات الإعلامية للظهيرة أساساً للمواد التي تنشر على موقع دائرة أخبار الأمم المتحدة، وكذا المنافذ الإخبارية الأخرى لإدارة شؤون الإعلام.

٤٤ - ومن تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى أيار/مايو ٢٠٠٣، عقد المتحدث باسم الأمين العام ٢٤٤ جلسة إعلامية. كما نظم مكتبه ١٧ ندوة صحفية للأمين العام، و ٧٢ جلسة إعلامية للدول الأعضاء و ١٠٠ ندوة صحفية لكبار المسؤولين. وعلاوة على ذلك، نسق ١٢٩ لقاء صحفياً و ٣٤ مقابلة صحفية مع الأمين العام.

باء - موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت

٤٥ - تتنامى على نطاق عالمي شعبية موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت حيث أصبح واسطة إعلامية فعالة للغاية من حيث تكلفتها تستخدم لنشر معلومات عن أنشطة الأمم المتحدة. وقد بلغت في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣ مستوى مشهوداً، حيث سجلت ما يربو على ١٠ ملايين زيارة خلال فترة ٢٤ ساعة. في حين تلقى الموقع ١١,٥ مليون زيارة في السنة كلها خلال عام ١٩٩٦. (والرقم المتعلق بعام ٢٠٠٢ هو ٦٩٥ مليون زيارة). ويتصفح مستخدمو الإنترنت من ١٦٥ بلداً ما يزيد على ٦٥٥ ٠٠٠ صفحة من المستندات يومياً. واستناداً إلى الزيارات المسجلة حتى الآن، تتوقع الإدارة أن يبلغ عدد الزيارات للموقع في ٢٠٠٣ ما يقارب ٢,٥ بليون زيارة. ومن المهم التأكيد على أن هذا الإنجاز تحقق كله في حدود الموارد القائمة. وبتحسين فرص الارتباط بشبكة الإنترنت، يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان النامية الذين تتاح لهم فرص الاستفادة من هذا المورد الهام. وقد سجل

هذا النمو في الزيارات لكل مواقع اللغات الرسمية، مما يعكس زيادة في عدد الصفحات المتاحة للتصفح وزيادة في فرص الاستفادة المستخدمين بهذه اللغات.

٤٦ - وواصلت الإدارة عملها الرامي إلى تعزيز تنسيق وإدارة الموقع وتقديم إرشادات للعديد من الجهات الأخرى المقدمة لمضامين، سواء داخل الأمانة العامة أو خارجها، وذلك لدعم أنشطة الإنترنت. ويعد الربط الأخير لنظام الوثائق الرسمية المتعلق بالوثائق التداولية بالموقع على الشبكة خطة هامة نحو بلوغ هدف تحقيق المساواة بين اللغات الرسمية على شبكة الإنترنت وقد زاد بشكل ملموس من عدد الوثائق المتاحة في كل لغة. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، ربط مباشرة بنظام الوثائق الرسمية (ODS) ما يزيد على ٢٨ ٠٠٠ وثيقة باللغات الست؛ مما زاد من كمية المواد المتاحة حالياً على المواقع غير المكتوبة باللغة الانكليزية. ومن المتوقع أن تناح جميع الوثائق مجاناً للجمهور بحلول عام ٢٠٠٤.

٤٧ - وتستعين الإدارة بصورة متزايدة بالدوائر الأكاديمية على نطاق عالمي لتوسيع قدراتها اللغوية. وقد أبرمت اتفاقاً مع جامعة سالامانكا في إسبانيا، تقدم بموجب كلية اللغات ما يزيد على ١ ٢٠٠ من المستندات المترجمة إلى الإسبانية، دون تكلفة تتحملها المنظمة. ويجري التفاوض بشأن اتفاق مماثل مع جامعة في مصر، وتتبع الإدارة هذه الاستراتيجية مع جامعات أخرى لوضع ترتيبات مماثلة للترجمة إلى اللغات الرسمية الأخرى.

٤٨ - وتواصل الإدارة الاعتماد على التطوير الموفق لقدراتها الداخلية بغرض الإذاعة المباشرة وعند الطلب على شبكة الإنترنت. فالإذاعة على شبكة الإنترنت بجمعها بين طاقة التلفزيون والإذاعة وطاقت التوزيع على شبكة الإنترنت تبرز كأداة اتصال وإعلام فعالة التكاليف ولها قدرة عالمية على التواصل. وخلال الفترة قيد الاستعراض، شاهد ما يزيد على ٤ ملايين من مستخدمي الإنترنت من ١٥٠ بلداً اجتماعات للأمم المتحدة منقولة مباشرة أو مذاعة حسب الطلب على شبكة الإنترنت، من قبيل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمؤتمرات والأحداث والجلسات الإعلامية اليومية. وشاهد ما يزيد على ٦٠ ٠٠٠ مشاهد في ٩٠ بلداً وفي فترة ٢٤ ساعة الإذاعة المباشرة والمسجلة على شبكة الإنترنت لاجتماعات مجلس الأمن المعقودة في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ بشأن العراق. كما أن قناة تلفزيون الأمم المتحدة متاحة في الوقت الراهن لمستخدمي الإنترنت في كل أنحاء العالم وعلى مدى ٢٤ ساعة يومياً.

٤٩ - ويتواصل تعزيز المدخل الرئيسي لمركز أنباء الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت إلى حد كبير، وذلك بتدعيم وظيفته باعتباره المدخل الرئيسي إلى موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت وللمعلومات عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة. وقد شرع في نسخة للموقع باللغة

العربية في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. ويقدم مركز أنباء الأمم المتحدة باللغة العربية (www.un.org/arabic/news) مستجدات الأخبار باستمرار ووصلات بالمواد ذات الصلة ويورد العديد من الوظائف المرتبطة بقاعدة للبيانات على غرار نظيره الانكليزي والفرنسي. ويجري العمل على قدم وساق لإنشاء مواقع ماثلة مرتبطة بقواعد للبيانات ببقية اللغات الرسمية الثلاث، إذ من المقرر أن تبدأ كلها في العمل في الفصل الثالث من سنة ٢٠٠٣. فهذا الإنجاز الذي يعمل إلى حد كبير على بلوغ هدف الإدارة المتمثل في تحقيق المساواة بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت قد تم إحرازه في حدود الموارد القائمة.

٥٠ - وافتتحت في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ خدمة للبريد الإلكتروني الذي يأتي بالأخبار مباشرة إلى مكاتب ناشريها في وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والدوائر الأكاديمية ووسع نطاقه ليشمل خدمة ماثلة باللغتين العربية والفرنسية. ومنذ افتتاحه، زاد الاشتراك في هذه الخدمة التي تراعي رغبات الزبون زيادة تصاعديّة: فإلى غاية أواسط حزيران/يونيه، كان ثمة ما يربو على ١٦ ٠٠٠ مشترك، مما يوفر وسيلة أخرى لمضاعفة وسائل التواصل لنشر رسالة الأمم المتحدة. ومن المقرر أيضا افتتاح خدمات البريد الإلكتروني في المواقع الجديدة للغات.

٥١ - ولمواصلة بناء الشراكات وتوثيق الصلات مع الصحفيين النافذين في مختلف بقاع العالم، تخطط الإدارة لبرنامج آخر في سلسلة برامجها الإخبارية الناجحة للغاية والمخصصة لكبار الصحفيين، وسيخصص هذا البرنامج هذه المرة لصحفيين من الشرق الأوسط في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. كما تواصل الإدارة، بالتعاون الوثيق مع مراكز الأمم المتحدة للإعلام نشر مقالات للأمين العام ومسؤولي الأمم المتحدة في كبريات وسائل الإعلام في كل المناطق وبعده لغات.

جيم - وسائل الاتصالات التقليدية

٥٢ - لقد ترسخ في الوقت الراهن مشروع الإذاعة المباشرة لتطوير قدرة إذاعية دولية للأمم المتحدة باعتباره قناة من قنوات وسائل الإعلام المتعددة التقليدية المهمة للتبليغ الاستراتيجي عن أنشطة المنظمة وشواغلها لجمهور واسع في كل مناطق العالم. ويورد استقصاء أجري في أواخر عام ٢٠٠٢ بطلب من الدول الأعضاء تقديرات التزم فيها جانب الحذر تقدر عدد المستمعين للبرامج اليومية لأحداث الساعة التي لا تتجاوز مدتها ١٥ دقيقة مرة واحدة في الأسبوع على الأقل بحوالي ١٣٣ مليون شخص باللغات الرسمية الست للمنظمة، وكذا بالبرتغالية. ويتم إنتاج هذه البرامج خمسة أيام في الأسبوع، بما في ذلك أيام العطل، وتذيعها

١١٢ محطة إذاعية شريكة في شتى بقاع العالم. ويجدر بالملاحظة أن تقديرات عدد المستمعين لا تأخذ في الاعتبار مستمعي المحطات الفرعية للإذاعات الشريكة. وقد أعربت الدول الأعضاء عن تأييدها الواسع لمواصلة القدرة الإذاعية الدولية، ملاحظة أنها من وسائل الاتصال الأكثر فعالية من حيث التكاليف.

٥٣ - ونظرا للنجاح المحقق الذي حالفها في عملية التواصل العالمي التي تقوم بها وفعاليتها من حيث التكاليف، طلبت الإدارة أن يكون مشروع الإذاعة المباشرة عنصرا دائما في أنشطتها. ولهذا الغاية، تسعى الإدارة إلى الحصول على تمويل في إطار الميزانية العادية بالمستوى الحالي للاعتمادات في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٥٤ - وبالإضافة إلى البرامج الإذاعية المباشرة، تواصل إذاعة الأمم المتحدة إنتاج برامج أسبوعية مسجلة بتسع لغات غير رسمية، بما فيها البرتغالية والسواحيلية. وترسل هذه البرامج أو توزع عن طريق "برتوكول نقل الملفات" المعروف باسم FTP إلى عدة محطات شريكة أخرى.

٥٥ - وواصلت الإدارة توفير التغطية التلفزيونية للاجتماعات والندوات الصحفية والأحداث الخاصة في المقر. فأشرطة الفيديو العالية الجودة التي تنتج داخليا توزع عن طريق السواتل على المحطات الإذاعية في شتى بقاع العالم عن طريق موزعي الأخبار التلفزيونية الرئيسيين. وتتاح هذه المواد التلفزيونية أيضا في كل النشرات الإذاعية على شبكة الإنترنت من المقر. وتوزع الإدارة السلسلة الإخبارية الأسبوعية الحالية المعنونة "الأمم المتحدة تعمل" بخمس لغات على محطات إذاعية في ما يزيد على ١٠٠ بلد. كما تتاح في شكل أشرطة فيديو جاهزة على موقع الأمم المتحدة بشبكة الإنترنت. وقد أذيع برنامج المناقشة المصورة المستقر المعنون "وقائع عالمية" (World Chronicle) في محطات تلفزيون تعمل بالكابل في ما يقارب ١٥ بلدا. ووسع كل من برنامج "الأمم المتحدة تعمل" وبرنامج "وقائع عالمية" نطاق جمهورهما عندما أقامت محطات تلفزيونية جديدة شراكات مع الإدارة لنشر منتجاتهما، بما فيها برنامج الأمم السنوي "استعراض العام" المتاح باللغات الرسمية الست. وتواصلت الشراكة مع مؤسسة الأمم المتحدة بإنتاج تسع تقارير إخبارية إضافية تتراوح مدتها بين ٥ و ٧ دقائق وتتعلق بمشاريع إنمائية في الميدان تشارك فيها مؤسسة الأمم المتحدة وكيانات الأمم المتحدة. ولا تزال محفوظات أشرطة الفيديو المهمة في إدارة شؤون الإعلام متاحة لمتلقي الأمم المتحدة والمذيعين الخارجيين الذين يسعون إلى الحصول على تسجيلات راهنة أو تاريخية لأنشطة المنظمة سواء في المقر أو في الميدان. وخلال السنة الماضية، وسعت الإدارة

أيضا توسيعا كبيرا نطاق شراكاتها الرسمية مع كبريات الهيئات الإذاعية في شتى مناطق العالم وذلك في إطار حملتها الجارية من أجل الترويج لمنتجاتها السمعية البصرية وتسويقها.

٥٦ - وتنشر أيضا معلومات عن أنشطة الأمم المتحدة في المقر وفي الخارج باستخدام الوسائل المطبوعة التقليدية من قبيل النشرات الصحفية، باللغتين الانكليزية والفرنسية، وإصدار المنشور الواسع الانتشار والذي لقي رواجاً تجارياً ألا وهو "حقائق أساسية عن الأمم المتحدة" (*Basic facts about the United Nations*). وتتيح الإدارة للمنظمات الإخبارية ووسائل الإعلام العالمية فرص تغطية أنشطة الأمم المتحدة في المقر وفيما وراء البحار بتوفير الاعتماد الصحفي، ونقاط الاتصال والخدمات الأخرى. وفي فترات الاهتمام الإعلامي الكثيف، من قبيل المناقشة العامة بالجمعية العامة أو اجتماعات مجلس الأمن بشأن مسألة العراق، سهلت الإدارة اتصال ما يزيد على ٦٠٠ صحفي بمسؤولي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين بالمقر ومتابعة أعمال الأجهزة الحكومية الدولية.

خامسا - خدمات المكتبة

ألف - اللجنة التوجيهية لتحديث مكاتب الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة

٥٧ - قدم الأمين العام في تقريره (A/57/387 و Corr.1) نتائج استعراضه لمكاتب الأمم المتحدة، إلى جانب مجموعة من التوصيات المتعلقة بإدماجها ومواصلة تحديثها (الإجراء ٩)، والتي أناطت بإدارة شؤون الإعلام، ولا سيما مكتبة داغ همرشولد/شعبة التوعية، ومسؤولية تولّي هذه الجهود.

٥٨ - وعلى هذا الأساس، أنشئت اللجنة التوجيهية لتحديث مكاتب الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة في شباط/فبراير ٢٠٠٣. وترمي هذه اللجنة التوجيهية التي تعمل من خلال تنسيق الإدارة ووضع سياسة تعاونية، إلى تسهيل الترابط وتعزيز مبادرة إنشاء شبكة من خدمات المكاتب في كل المنظمة تتسم بالديناميكية والتضافر وتعمل على أكمل وجه.

٥٩ - وتجتمع اللجنة كل ثلاثة أشهر ويرأسها مدير شعبة التوعية في إدارة شؤون الإعلام؛ وتضم عضويتها رئيس أمناء المكاتب أو الممثلين الآخرين لمكتبة داغ همرشولد، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومكتب الأمم المتحدة في فيينا، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، واللجان الإقليمية، وجامعة الأمم المتحدة، والمحكمة الدولية لرواندا.

٦٠ - وقد اعتمدت اللجنة خطة عمل طموحة في المجالات التالية: مجموعة محفوظات ووثائق الأمم المتحدة؛ والمراقبة البليوغرافية لوثائق الأمم المتحدة؛ والخدمات المرجعية التعاونية؛ وتبادل المجموعات/المراجع، ومعدات الحاسوب وبرامجه ومضامين الإنترنت؛ والعلاقات العامة؛ والمكتبات الصغيرة والميدانية.

٦١ - ومن المبادرات المحددة التي سيتم إنجازها خلال فترة الثلاثة أشهر القادمة (تموز/يوليه - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣)، وضع قائمة بجميع المكتبات الصغيرة والميدانية؛ وإنشاء منفذ متعدد اللغات للبحث في مكتبات الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت؛ وقائمة رئيسية بالتخصصات الأساسية المتاحة في مكتبات الأمم المتحدة على نطاق عالمي معززة بمعلومات عن جهات الاتصال؛ وتنصيب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ شريكا كاملا في برنامج الفهرسة المشتركة؛ وتحديث نسخة الشبكة الداخلية من الدليل المرجعي لنظام الأمم المتحدة للمعلومات البليوغرافية لأغراض الوصف البليوغرافي؛ ووضع مشروع مجموعة من المبادئ المتعلقة بجمع محفوظات ووثائق الأمم المتحدة؛ ووضع قائمة بعناوين المجالات التي تشترك فيها المكتبة ومكتب الأمم المتحدة في جنيف لاستخدامها خلال الاستعراض السنوي لتجديد اشتراكات المكتبات الأعضاء؛ وإجراء مفاوضات جماعية بشأن الخدمات التي تقتنيها حاليا كل مكتبة على حدة.

باء - مكتبة داغ همرشولد

٦٢ - خلال الفترة المشمولة بالاستعراض واصلت مكتبة داغ همرشولد تحسين موقعها على شبكة الإنترنت باللغات الرسمية الست لتوفير منفذ للمعلومات الإلكترونية وكذا النسخ الورقية للمستندات وتقديم برامج تدريب لموظفي البعثات، وموظفي الأمانة العامة والمكتبات الودية. وإلى غاية أيار/مايو ٢٠٠٣، كانت ثمة ٤٠٥ مكتبات وديعة للأمم المتحدة في شتى أنحاء العالم تتلقى ووثائق ومنشورات الأمم المتحدة. وقد زار موظفون للأمم المتحدة خمسا وأربعين مكتبة وديعة وقاموا بتفتيشها. وعلاوة على ذلك، ولتحسين فعالية المكتبات الودية، عقدت حلقة عمل في بوخاريسست في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ لفائدة ١٣ أمين مكتبة و٣ موظفين من مراكز الأمم المتحدة للإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من بلدان تمر بفترة انتقالية بأوروبا الشرقية. وقدم تدريب عملي على الحصول على ووثائق الأمم المتحدة وعلى مواقعها على الإنترنت.

٦٣ - وبالإضافة إلى الإشراف والتدريب، ما فتئت مكتبة داغ همرشولد تؤكد باطراد على التواصل مع المكتبات الودية. وقد أرسل ما مجموعه ١٨٣ إشعارا في مجموعتين عن طريق البريد الإلكتروني هما: *UN News Update* و *UN Deposit Info* إلى ما يزيد على ٣٠٠ مكتبة

وديعة قادرة على تلقي هذه الرسائل. كما تشجع المكتبة المكتبات الوديعة على التعريف بمجموعات وثائقها وكذا بموضوعات الأمم المتحدة وتقديم عادة مستندات تعريفية لمساعدتها في جهودها. ومنذ ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، استجابت ١٠ مكتبات وديعة، ونظمت أنشطة في ألمانيا والبرازيل وجمهورية مولدوفا وجنوب أفريقيا وسلوفاكيا والصين والفلبين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية. ووصلت مؤخرا طلبات من كوبا وكوستاريكا ترمي إلى الحصول على مستندات تعريفية.

٦٤ - وخلال الفترة من ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣، أجرت المكتب ١٢٥ دورة تدريبية لما مجموعه ٦٣١ متدربا، بمن فيهم موظفو الأمانة العامة وموظفو البعثات والمسؤولون الحكوميون، ومتدربون من المنظمات غير الحكومية وأمناء المكتبات الوديعة والزوار.

٦٥ - ولا يزال موقع المكتبة على الإنترنت يتوسع، حيث تتزايد كمية المواد المتاحة باللغات الرسمية الست. ويقوم موظفو المكتبة بترجمة معظم المستندات لتحقيق المساواة بين اللغات في الموقع على الإنترنت حيث يقومون بهذه الوظائف بالإضافة إلى مهامهم الاعتيادية. ونظمت المكتبة خدمتين رئيسيتين مرتبطتين بالإنترنت خلال السنة الماضية. الأولى هي نظام الأمم المتحدة للمعلومات البليوغرافية الجديد (unbisnet.un.org) UNBISNET الذي يسهل البحث في قواعد البيانات البليوغرافية بالمكتبة. وبهذا العنصر الجديد المدرج في النظام، تمكنت المكتبة من إقامة اتصالات مباشرة من وثائق مفهومة إلى النص الكامل لما يزيد على ١٣ ٥٠٠ وثيقة في نظام الوثائق الرسمية بجميع لغات الإصدار. وثانيا، مكث نظام الأمم المتحدة للمعلومات البليوغرافية، الذي نشر في البداية في صيغة تجريبية (lib-thesaurus.un.org)، ودشن رسميا في آذار/مارس، حيث يتم البحث ونشر وصف المواضيع والمصطلحات ذات الصلة، إلى جانب صفحات المساعدة والبحث، باللغات الرسمية الست.

٦٦ - وخلال هذه السنة، أتاحت المكتبة لمستخدميها الرسميين مجموعة من الخدمات الإلكترونية، بما فيها *Economist Intelligence Unit* و *Factiva* و *Oxford Analytica* و *SourceOECD*، وكلها خدمات اقتنيت في معظمها بأسعار ميسرة عن طريق "مجموعة منظومة الأمم المتحدة لاقتناء المعلومات الإلكترونية".

٦٧ - ونشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ المجلد ٥٤ من "حولية الأمم المتحدة" التي تغطي كل الأنشطة الرئيسية للمنظمة خلال عام ٢٠٠٠. ويوجد مجلد عام ٢٠٠١ قيد الطبع ويجري على قدم وساق إعداد مجلد عام ٢٠٠٢. وصدرت في تموز/يوليه مجموعة من

الأقراص المضغوطة تتضمن المجلدات الخمسة والأربعين الأولى. كما واصلت المكتبة إحراز تقدم في إصدار النسخة الإلكترونية للوثائق التداولية. وفي فترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بذلت جهود لإتمام المساواة بين اللغات في الوثائق التي تم تحويلها إلى نسخة إلكترونية باللغة الإنكليزية ووضعت في نظام الوثائق الرسمية. وعلاوة على ذلك، ساعدت المكتبة شتى إدارات الأمانة العامة على تحويل مستنداتها إلى شكل إلكتروني. وقد أعد قرص مضغوط لوثائق الأمم المتحدة المتعلقة باستقلال ناميبيا بناء على طلب خاص من هيئة المحفوظات الوطنية الناميبية.

٦٨ - واشترك موظفو مكتبة داغ همرشولد بنشاط في عدد من المبادرات الدولية والمشاركة بين الوكالات على نطاق الأمانة العامة، ومنها:

(أ) اللجنة التوجيهية لتحديث مكنتبات الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة. وترأس المكتبة ثلاث لجان فرعية في اللجنة القائمة على نطاق المنظومة (لجنة المراقبة البليوغرافية لوثائق الأمم المتحدة، ولجنة الخدمات المرجعية التعاونية، ولجنة تبادل المجموعات/المراجع)؛

(ب) والاجتماع المشترك بين الوكالات لتبادل المعرفة وإدارة المعلومات. وتقوم المكتبة بدور الوكالة الرئيسية لمجموعة منظومة الأمم المتحدة لاقتناء المعلومات الإلكترونية (انظر الفقرة ٦٦ أعلاه)، وتعمل في مشاريع أخرى، منها النظام المشترك بين مكنتبات الأمم المتحدة للفهرسة والاطلاع العام، وهو قاعدة بيانات بليوغرافية مشتركة؛

(ج) والمشروع الإداري الثاني للحدود التابع لفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية. وباعتبارها مركز تنسيق، اتصلت المكتبة إلى غاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، بما مجموعه ١٧١ وكالة خرائط وطنية للحصول على الخرائط تبين الحدود و/أو تعتمدها، وذلك بغرض نشرها على موقع المشروع (www3.who.int/whosis/salb/salb_home.htm).

٦٩ - وعلى الصعيد الدولي، يجدر بالملاحظة مشروع الشبكة العالمية للمعلومات القانونية، وهي قاعدة بيانات للقوانين والأنظمة وغيرها من المعلومات القانونية التي تنسقها مكتبة الكونغرس القانونية بالولايات المتحدة. وتشمل مشاركة الأمم المتحدة في هذه الشبكة، باعتبارها جهداً تعاونياً بين مكتبة داغ همرشولد ومكتب الشؤون القانونية، وضع ملخصات والفهرسة ونقل النصوص الكاملة للفتاوى المنشورة في الحولية القانونية للأمم المتحدة. وخلال ٢٠٠٢، ركز فريق الأمم المتحدة المعني بالشبكة العالمية للمعلومات القانونية على استكمال الوثائق الموجودة لفترة ١٩٩١-١٩٩٤، ونقل ملفات النصوص الكاملة لتلك

المستندات مباشرة إلى الحاسوب الرئيسي للشبكة، وفهرسة وتلخيص الوثائق الجديدة لعام ١٩٩٥. ومثل أمين المكتبة القانونية المنظمة في الاجتماع السنوي التاسع لمديري الشبكة المعقود في مكتب الكونغرس بواشنطن العاصمة من ١٠ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

سادسا - خدمات التوعية

ألف - التوعية التثقيفية

٧٠ - باستئناف صدور "وقائع الأمم المتحدة" بجميع اللغات الرسمية الست، والذي تأتى بفضل ترتيبات مبتكرة ولا مركزية للنشر المشترك وكذا الطبع الداخلي، تمكن المنشور الفصلي من تلبية أولويات تعدد اللغات التي أقرتها الجمعية العامة. وفي الوقت ذاته، يواصل المنشور تعزيز النسخة الإلكترونية باللغة الانكليزية (www.un.org/chronicle) والفرنسية (www.un.org/french/pubs/chronique). وخلال النصف الأول من سنة ٢٠٠٣، بلغ عدد الصفحات التي تم تصفحها من النسخة الانكليزية لموقع *UN Chronicle online* ٥٠.٠٠٠ صفحة في المتوسط شهريا وبلغ متوسط صفحات النسخة الفرنسية من موقع *Chronique: Edition on ligne* ١٥.٠٠٠ صفحة شهريا. وبدأت النسخة الإلكترونية الانكليزية في إنشاء صفحة الاستقبال الخاصة بها باعتبارها مدخلا للتوعية التثقيفية، إذ تشمل عدة مقالات خاصة بشبكة الإنترنت وتوفر وصلات للإنترنت وموارد تثقيفية أخرى تتعلق بأعمال المنظمة. وتعزز تعدد جهود التوعية التثقيفية التي تبذلها الإدارة بدائرة مواد وقائع الأمم المتحدة التي تقوم بإعادة نشر المطبوعات بمساعدة مراكز الأمم المتحدة للإعلام وبمشاركة من مساهمين بارزين في صحف ومجلات معينة على نطاق عالمي؛ وعن طريق التوزيع الإلكتروني لنشرة البريد الإلكتروني المواضيعية المعنونة *UN Chronicle E-Alert*.

٧١ - وواصل برنامج "الأمم المتحدة تعمل" رسم وجه إنساني لأعمال الأمم المتحدة عن طريق الاستخدام المبتكر لوسائل الإعلام والتوعية التثقيفية التي تركز على أناس ومشاريع حقيقية ناجحة. وخلال السنة الماضية، عملت الشراكات مع شركات ووسائل الإعلام على إنتاج برامج تلفزيونية أصيلة، وإعلانات للخدمة العامة، ومضامين الإنترنت ومنتجات عامة ومنتجات التوعية التثقيفية. وبإدارة برنامج "الأمم المتحدة تعمل" إلى إنشاء شراكات مع هيئة *Discovery Communications Inc.* بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، لإصدار وإذاعة إعلانات للخدمة العامة على مراكزها الدولية ووضع مضامين تكميلية للإنترنت. وبشراكة مع شركة *RCN Entertainment* وهي شركة يوجد مقرها بالولايات المتحدة، أنتج برنامج "What's going on?"، وهي سلسلة مبتكرة من ١٠ حلقات يدور موضوعها حول الأطفال

الذين يعيشون أزمات. وهذا الإنتاج الذي تبلغ قيمته مليوني دولار والممول من القطاع الخاص، يستكشف القضايا العالمية البالغة الأهمية، من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والفقر، والتدهور البيئي والتراعات، وذلك من منظور الطفل ويسلط الأضواء على الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة وشركاؤها من المنظمات غير الحكومية.

٧٢ - والبرنامج التدريبي السنوي الذي توفره إدارة شؤون الإعلام للإذاعيين والصحافيين من البلدان النامية يستحق اهتماما خاصا بوصفه جزءا من الأنشطة الخارجية للإدارة. فقد أتاح البرنامج لعام ٢٠٠٢، وقد امتد من ٨ أيلول/سبتمبر إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، لثمانية إعلاميين مبتدئين وفي مراكز وسطى - ولصحافيين إضافيين برعاية مؤسسة فريدريك إيبرت الألمانية - اكتساب معرفة متعمقة بالعمل الذي تقوم به الأمم المتحدة والمنظمات ذات الصلة بها. وقد شارك في البرنامج حتى الآن ٣٣٠ صحافيا ينتمون إلى ١٤٦ بلدا.

٧٣ - وواصل موقع حافلة الأمم المتحدة المدرسية الإلكترونية على الإنترنت، الذي يستهدف التلاميذ من الحضارة إلى الصف الثاني عشر ومدرسيهم، تطوير أدوات تربوية جديدة تتناول مجموعة كبيرة من المسائل، أبرزها الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والأمية والمياه وحقوق الإنسان والجنود الأطفال وهيئة بيئة سليمة للأطفال والألغام الأرضية. وأعيد تصميم الجزء المتعلق بنموذج أمم متحدة مصغرة في الموقع لتيسير استخدامه، واستكمل مضمونه لتزويد المستخدمين بمعلومات أفضل. وأضيف جزء جديد، "أسأل سفيرا"، لإتاحة الفرصة لعدد أكبر من الشباب للتعرف على الأمم المتحدة. وأحرز أيضا تقدّم هام في ترجمة المواد المتوفرة على موقع حافلة الأمم المتحدة المدرسية الإلكترونية على الإنترنت من اللغة الانكليزية إلى اللغات الإسبانية والروسية والصينية. وحاز الموقع على جائزة الوشاح الأزرق التي تمنحها مجلة *National Geographic* بوصفه أحد أفضل المواقع على الإنترنت لتعليم وتعلّم الجغرافيا. وحصل أيضا على تبرع من منظمة iEARN، وهي منظمة غير حكومية مقرها الولايات المتحدة، لاستخدامه في سبيل تطوير مشاريع على الإنترنت لتعزيز التفاعل بين الشباب في أرجاء العالم.

٧٤ - وأولت الإدارة خلال السنة الماضية مزيدا من الاهتمام للوصول إلى جمهور يتعدى الجمهور في المقر، غالبا بمساعدة التكنولوجيات الجديدة. فهناك عدد متزايد من الجامعات والمنظمات الأخرى تستخدم الفيديو لتأمين الاتصالات بينها وبين المسؤولين في الأمم المتحدة. وقد أصبحت الاتصالات بواسطة الفيديو أيضا إحدى خصائص المناسبات الطلابية

المختلفة التي تنظّمها الإدارة والتي تتيح للشباب في مقر الأمم المتحدة بالتفاعل مع شباب آخرين في أنحاء العالم؛ مثلا مع الأطفال ضحايا الحرب في إثيوبيا وإريتريا والبوسنة والهرسك وسيراليون وكوسوفو في إطار الاحتفال الذي جرى السنة الماضية باليوم الدولي للسلام؛ ومع طلبة آخرين في الجمهورية التشيكية وكندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وعدة أماكن أخرى في أنحاء الولايات المتحدة يدرسون مسائل ذات صلة بحقوق الإنسان والأهداف الإنمائية للألفية في سياق مؤتمر الطلبة المعني بحقوق الإنسان الذي انعقد في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢؛ ومع طلبة من لبنان وكينيا في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٣ للتركيز على المياه العذبة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة. وتضمّن كل من تلك البرامج بثا شبكيا أتاح للإدارة أن تخاطب جمهورا أضخم.

٧٥ - وطرأت زيادة في الأشهر الأخيرة على عدد الطلبات الواردة من الجامعات وجهات أخرى بعيدة عن المقر ليقوم مسؤولون من الأمم المتحدة بإلقاء كلمات في تجمعات من قبيل مؤتمرات نموذج الأمم المتحدة ومناسبات أخرى. وهو تطور يعكس في الحقيقة تركيز الجمهور ووسائل الإعلام المتزايد على الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، تواصل انخفاض عدد زوار المقر، ويعود ذلك من جهة إلى الشواغل الأمنية، وخاصة تلك المتصلة بالصراع في العراق، ومن جهة أخرى إلى القيود على السفر المتصلة بداء ذات الرئة الحادة الوخيم (سارز). وبالرغم من ذلك، جرى الاحتفال في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بالذكرى الخمسين للزيارات الإرشادية بإقامة معرض للصور الفوتوغرافية يؤرخ التسلسل الزمني لهذه الزيارات وينتظم اجتماع ضم حوالي ٥٠٠ دليل حالي وسابق في المقر وحثهم على مواصلة الدعوة للمنظمة بوصفهم "سفراءها لدى الجمهور" في مجتمعاتهم المحلية.

٧٦ - وغطت معارض أخرى نظمتها الإدارة خلال السنة الماضية مجموعة متنوعة من المواضيع التربوية والثقافية والدولية، بما فيها وباء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومحو الأمية من العالم وكنوز الفن الشعبي المكسيكي وحوار الثقافات: فنانو الفرانكوفونية. وعلى غرار بعض الأنشطة المشار إليها أعلاه، تجاوزت هذه المعارض المقر، إذ لم ترسل المعارض المتنقلة إلى المؤتمرات الدولية فحسب، وإنما أيضا إلى مجموعة متنوعة من المناسبات في بلدان مختلفة، من بينها بولندا والجمهورية التشيكية وميانمار واليابان.

٧٧ - وتضطلع وحدة التصميم البياني بعملية تصميم جميع المواد الإعلامية المطبوعة، انطلاقا من المفهوم وانتهاء بالملفات الإلكترونية النهائية، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر الشعارات والملصقات وأغلفة الكتب ومجموعات المواد الإعلامية والمواد المعدة للبيع

والكراسات والكتيبات والنشرات. وهذه الوحدة مسؤولة أيضا عن وضع المواصفات للمطبوعات الداخلية والخارجية والجدول الزمني لإنجازها وتعقبها وتقدير التكلفة والموافقة النهائية على الطباعة.

باء - الأنشطة الإعلامية الموجهة إلى المنظمات غير الحكومية

٧٨ - واصلت إدارة شؤون الإعلام تقديم برنامج إعلامي مكثف للمنظمات غير الحكومية التي تتعاون مع الأمم المتحدة، ولا سيما المنظمات ذات الصلة بالإدارة والمنظمات الحائزة على المركز الاستشاري لدى الأمم المتحدة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وهذا البرنامج، الذي يبرز العمل الذي يقوم به العديد من المكاتب الفنية في الأمانة العامة والأعضاء الآخرين في أسرة الأمم المتحدة، يخاطب المنظمات غير الحكومية الشريكة عن طريق برنامج الأسبوعي للإحاطة، وبرنامج توجيهي يستمر يومين لممثلي المنظمات غير الحكومية الجدد، وبرنامج حلقة عمل عن الاتصالات، وموقع قسم المنظمات غير الحكومية على الإنترنت، ومركز المعلومات الخاص بالمنظمات غير الحكومية. ولا يزال مؤتمر إدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية الذي يُعقد في شهر أيلول/سبتمبر الحدث الأبرز لمجموعة المنظمات غير الحكومية في المقر كل سنة.

٧٩ - وعُقد المؤتمر السنوي الخامس والخمسون لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية، وموضوعه "إعادة بناء المجتمعات الخارجة من الصراعات: مسؤولية مشتركة"، والذي جرى تنظيمه بالشراكة مع مجموعة المنظمات غير الحكومية، في الفترة من ٩ إلى ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وضمّ ٢٠٠٠ مشارك ينتمون إلى ٩٠ بلدا من أنحاء العالم. وتجري الاستعدادات للمؤتمر السادس والخمسين، وموضوعه "أمن البشر وكرامتهم: تحقيق وعد الأمم المتحدة"، الذي سيعقد في الفترة من ٨ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ وسيتضمن عددا من المناسبات المترامنة التي ستنظّم بالتعاون مع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع مناطق العالم تقريبا.

٨٠ - وتواصل الإدارة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية ذات القاعدة العريضة، وخاصة المنظمات المتواجدة في البلدان النامية، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ودائرة الاتصال بالمنظمات غير الحكومية ومؤتمر المنظمات غير الحكومية وشركاء آخرين. وتطبيقا لبرنامجها الصارم للتقييم والاستعراض، أشركت الإدارة ما مجموعه ٨٠ منظمة غير حكومية جديدة وسحبت الشراكة من ٨٠ منظمة لم تعد تستوفي معايير الشراكة. وهكذا، بلغ عدد المنظمات غير الحكومية المشاركة في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٣ ما مجموعه ١٣٧٥ منظمة.

جيم - أنشطة النشر

٨١ - اضطلعت الإدارة بمجموعة متنوعة من الحملات الدعائية لمنشورات الأمم المتحدة. فتم توزيع الكتالوغ الجديد لمنشورات الأمم المتحدة في بداية عام ٢٠٠٣ بشكله المطبوع والإلكتروني (قرص مدمج). وجرى استكمال التغطية الدعائية الواسعة للكتالوجات عن طريق إصدار كراسات ومناشير أكثر تركيزاً استهدفت مجموعة كبيرة من فئات العملاء المختلفة. وتم خلال الفترة قيد الاستعراض الوصول إلى ما يزيد على ٤٥٠.٠٠٠ عميل محتمل. وتم توسيع نطاق الوصول عن طريق الاستخدام المتزايد للبريد الإلكتروني، إما بشكل النشرة الشهرية الجديدة عن المنشورات، *E-news*، أو بواسطة الإعلانات عن منتجات محددة. وبالإضافة إلى أنشطة التسويق التي اضطلع بها مكتب المبيعات في نيويورك وجنيف، ساعدت مكتبة بيع منشورات الأمم المتحدة في كل من الموقعين على الترويج لمنشورات الأمم المتحدة لدى الزوار والذين يحضرون المؤتمرات. وفي جنيف، أدى تكليف شريك تجاري بتشغيل مكتبة بيع منشورات الأمم المتحدة إلى زيادة في مستوى الترويج للكتب والهدايا داخل قصر الأمم. وفي الوقت نفسه، واصلت مكتبة بيع منشورات الأمم المتحدة في نيويورك استقصاء سبل جديدة للبيع عن طريق مناسبات التوقيع على الكتب وحملات الترويج الخاصة.

٨٢ - وعلى غرار السنوات السابقة، حصل تعاون نشط مع جميع الصناديق والبرامج لدعم الترويج لكتبهم. وبالإضافة إلى ذلك، تم التوصل إلى اتفاق تعاوني جديد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الترويج لقائمة مختارة من كتبها عن طريق برنامج المبيعات.

سابعاً - خاتمة: الخطوات المقبلة

٨٣ - ترمي الإصلاحات العملية والاستراتيجية لإدارة شؤون الإعلام إلى بلوغ هدف الأمين العام المتمثل في تنشيط الأمم المتحدة واستعادة ثقة الناس بها. وبوصفها صوت المنظمة، تسعى الإدارة إلى إبراز العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة في كل من مجالاتها، وهي تؤثر في الوقت نفسه على هذا العمل.

٨٤ - وجرى تطبيق إصلاحات رئيسية تحت إشراف الأمين العام وبالتشاور مع لجنة الإعلام والدول الأعضاء. وقد تولد عن بيان المهمة الجديد ونموذج العمل المستكمل والهيكلية التنظيمية المنقحة شعور متجدد بأهمية المهمة المضطلع بها داخل الإدارة، وينعكس ذلك بصورة متزايدة في الأنشطة التي تقوم بها.

٨٥ - ولكن تمشيا مع فلسفة الأمين العام، تنظر إدارة شؤون الإعلام إلى التحول الذي تشهده على أنه عملية متواصلة وليس مجرد حدث. فهي تواصل بشكل نشط الترويج لإرساء ثقافة الاتصالات على نطاق المنظمة.

٨٦ - وتسعى الإدارة في إطار عملية إعادة التوجه التي تقوم بها إلى إرساء أخلاقيات جديدة لإدارة الأداء عن طريق التقييم المنهجي لأثر أنشطتها المبرمجة، مما يكفل جعل منتجات الأمم المتحدة وخدماتها هادفة وفعالة ويكفل تحقيق أضخم أثر ممكن في الناس. وسيكون الاستعراض السنوي الجديد لأثر البرامج عنصرا رئيسيا من عناصر التقييم، وقد بوشر فعلا بالاستعراض الأول. ويتيح النظام لمديري البرامج، عن طريق مقاييس الأداء، أن يقيّموا مدى نجاح أنشطتهم في بلوغ الأهداف المحددة سلفا مع استخدام المعلومات التي تتجمّع للتخطيط للبرامج في المستقبل. وهذا الاستعراض مصمم لجمع معلومات ستتيح مع مرور الزمن اتخاذ قرارات تتسم بقدر أكبر من العقلانية والشفافية بشأن فعالية منتجات الإدارة وأنشطتها الإعلامية.

٨٧ - وهناك تطور هام آخر في جهود الإدارة المتعلقة بإدارة الأداء يتمثل في التعاون الوثيق مع مكتب خدمات الرقابة الداخلية بصدد مشروعين. فاستجابة لقرار الجمعية العامة ٣٠٠٠/٥٧، يساعد المكتب الإدارة في إجراء تقييم منهجي لأنشطتها لمدة ثلاث سنوات سيشكّل جزءا من مشروع رائد يضطلع به المكتب لتقيح التقييم الذاتي وإضفاء الطابع المؤسسي عليه على نطاق المنظمة في إطار الإدارة القائمة على النتائج. وبالإضافة إلى ذلك، تتعاون الإدارة مع المكتب في إنجاز سلسلة من مشاريع تغيير الإدارة.

٨٨ - وعلى الصعيد العملي، وفّرت الإدارة التدريب على التقييم وبحوث الجمهور لـ ١٤٠ موظفا. ومن المقرر إجراء المزيد من التدريب على قياس أداء أنشطة الاتصالات. ونظرا لمحدودية الموارد، ستواصل الإدارة استقصاء سبل ابتكارية لتعزيز التقييم بوصفه مكونا جوهريا من مكونات الإنتاج والتخطيط.

٨٩ - والتغيرات التي تشهدها الإدارة هي ضرورية وشاقة على حد سواء. فالتغيير لا يتحقق بين ليلة وضحاها وتترتب عليه دائما، شأنه شأن أي مسعى ابتكاري، تكلفة مرتفعة. ولكن إدارة شؤون الإعلام تظل مقتنعة بأن اكتسابها مزيدا من القوة والفعالية سيتيح لها توثيق العلاقة بين الأمم المتحدة وشعوب العالم. وهي أيضا تشارك الدول الأعضاء رأيها بأن التعاون المعزز ضرورة حيوية. ومن الضروري للقيام بتلك المهمة توافر الدعم والتفهم والالتزام من جانب الشركاء في وسائط الإعلام والمجتمع المدني، والأهم من ذلك من جانب الدول الأعضاء.

الحواشي

- (١) ترد قائمة مفصلة بالأنشطة والنتائج الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام خلال العام الماضي في مصنف داخلي للإدارة، متاح إلكترونيا ويمكن الحصول عليه عند الطلب.
- (٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/58/21).
- (٣) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس-٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيعات A.03.II.A.1 والتصويب).
- (٤) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيعات A.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفقان الأول والثاني.
- (٥) A/CONF.189/12 و Corr.1.